JABATAN KEMAJUAN ISLAM MALAYSIA
DEPARTMENT OF ISLAMIC DEVELOPMENT MALAYSIA

Jurnal Hadhari 5 (1) (2013) 105 - 124
www.ukm.my/jhadhari

UNIVERSITI KEBANGSAAN MALAYSIA
The National University of Malaysia
INSTITUTE OF ISLAM HADHARI

صفات الداعية المعالج بالطب البديل ومقومات النجاح في نشر الدعوة الإسلامية

(Qualities of the Propagator and Keys to Successful Spreading of Islamic Dakwah Through Alternative Medicine)

KHALED ABDELHAY ELSAYED*
OTHMAN TALIB
ABDUL GHAFAR DON
Department of Dakwah and Leadership, Faculty of Islamic Studies, Universiti Kebangsaan Malaysia, 43600 Bangi, Malaysia.

ملخص

تتناول هذه المقالة عددا من الصفات الواجب توافرها لنجاح المعالج بالطب البديل في علاج ودعوة الخلق إلى الله، حيث استهدف الباحثان بعض الخصال أو الصفات التي لابد من توافرها في المعالج حتي يتحقق له النجاح في علاج المرضى، وأيضا دعوتهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذه الصفات فيما يرى الباحثون على الترتيب هي العلم المتضمن صحة الإعتقاد والإتباع، وكذا العلم بطرق وأصناف علاجات الطب البديل، ثم العمل الصالح حتى يكون المعالج الداعية قدوة لغيره في السلوك والإستقامة، ثم الدعوة إلى الله من خلال معرفة أهدافها وأسباب ومقومات نجاح تأثيرها في نفس المرضى والمدعوين، وختام هذه الصفات هي فضيلة الصبر وضرورته لكل من المعالج بالطب البديل والمريض أثناء تلقيه للعلاج، كما تناول الباحثون مقومات نجاح الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية، حيث ذكرا ضرورة توفر بعض الصفات في المعالج حال مداواته للمرضى بالرقية الشرعية، وكذا توافرها في المريض حال تلقيه العلاج، كما تحقق الباحثون من أن هناك خطوات مهمة يلزم المعالج اتباعها مع المريض، كما يلزمه أيضا تجنب عدد من الأخطاء والمخالفات التي يقع فيها بعض المعالجين، ثم اختتموا هذه المقالة بذكر أسس نجاح المعالج بالطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية، وأما المنهجية التي اتبعها الباحثون فكانت باستعراض المصادر والمراجع السابقة في مجال الطب البديل والنبوي، وكذا في مجال الدعوة الإسلامية من كتابات المتأخرين والمعاصرين فيما يختص بالمعالج والداعية إلى الله تعالى.

Corresponding author: Khaled Abdelhay Elsayed, Department of Dakwah and Leadership, Faculty of Islamic Studies, Universiti Kebangsaan Malaysia, 43600 Bangi, Malaysia, E-mail: hassanin_ khaled@yahoo.com
Received:4 November 2010
Accepted:10 Julai 2012
DOI: http://dx.doi.org/10.17576/JH-2013-0501-07

الكلمات المفتاحية: صفات الداعية، المعالج بالطب البديل، المريض، مقومات النجاح، نشر الدعوة الإسلامية

ABSTRAK

Artikel ini mengkaji ciri-ciri yang diperlukan oleh pengamal perubatan alternatif bagi mempastikan kejayaan dalam merawat pesakit dan menjemput mereka memeluk Islam. Penyelidik mencadangkan beberapa ciri bagi pengamal untuk merawat pesakit dan menjemput mereka secara bijak dan menarik, untuk memeluk Islam. Ciri-ciri ini termasuk mempunyai pengetahuan berdasarkan ajaran Islam; mempunyai pengetahuan mengenai kaedah dan jenis rawatan; melakukan kebaikan yang menjadikan pengamal ikon teladan atau "role model"; menyebar Islam dengan mengetahui objektif dan kunci kejayaan di kalangan pesakit; dan akhir sekali, mempunyai nilai-nilai murni kesabaran yang penting bagi pengamal dan pesakit. Penyelidik juga mengkaji kunci kejayaan penyebaran Islam melalui perubatan alternatif. Beberapa ciri yang perlu dimiliki pengamal yang merawat secara jampi dan pesakit, juga disebut. Penyelidik juga mengesyorkan pengamal mengikuti beberapa langkah penting apabila merawat pesakit dan perlu mengelakkan dari melakukan kesilapan. Penyelidik mengakhiri kajian dengan menekankan elemen penting bagi kejayaan penyebaran Islam melalui perubatan alternative, Metodologi yang digunakan oleh pengkaji adalah dengan membentangkan sumber-sumber dan tinjauan lepas dalam bidang perubatan alternatif dan perubatan Nabi. Begitu juga dalam bidang dakwah islamiyah, daripada kitab-kitab terkini dan semasa yang dikhususkan dengan rawatan-rawatan pendakwah ke jalan Allah.

Kata kunci: Ciri-ciri pendakwah, perubatan alternatif, pesakit, kunci kejayaan, penyebaran Islam

ABSTRACT

This article studies the qualities that an alternative medicine practitioner should have to successfully treat patients and invite them to Islam. The researchers suggest a number of qualities for the practitioner to cure patients and invite them to embrace the religion through wisdom and beautiful preaching. These qualities include having knowledge based on belief and following, having knowledge of the methods and types of treatment, doing good deeds which make the practitioner a role model, prorogating Islam by knowing its aims and keys for its success among patients, and finally the virtue of patience which is important for both the practitioner and patient. The researchers also studied the keys to successful preaching of Islam through alternative

medicine. Some of the qualities that both the practitioner treating by Alroqia and the patient should have, are also mentioned. The researchers also suggest that the practitioner should follow some important steps when treating the patients and should avoid committing mistakes. They conclude by noting the elements of success in disseminating Islam through alternative medicine. The methodology followed by the researchers was to review the previous sources and references in the field of alternative and Islamic medicine, as well as in the field of Islamic dakwah.

Key words: Qualities of the propagator, alternative medicine, patient, keys to successful, spreading of Islamic dakwah

مقدمة

تتناول هذه االورقة الصفات الواجب توافرها لنجاح المعالج في مداواة ودعوة الخلق إلى الله، والتي تتمثل في أربع صفات تتمثل في الأولى وهي العلم بعقيدة ومنهج المسلمين، والعلم بأصول وقواعد الطب البديل، والثانية هي العمل الصالح، بمعنى أمر الله تعالى لعباده بالمسارعة إلى فعل الخيرات، والثالثة هي الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

كما يتناول الباحثون أيضا الدعوة من خلال بيان فضل الدعوة إلى الله، وحكمها، وأهدافها، ثم الصفات الواجب توافرها في الداعية إلى الله، ثم فضيلة الصبر للمعالج والمريض، كما يستعرض الباحثون أيضا مقومات نجاح الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية وذلك من خلال الصفات أو الشروط الواجب توافرها في المعالج حال مداواته بالرقية الشرعية وذلك ضمانا لنجاحه في علاج ودعوة المرضى، وكذا الصفات الواجب توافرها في المريض (المبتلى/المرقي) حال تعاطيه للرقية الشرعية، ثم تناول الباحثون عددا من الخطوات المهمة التي يلزم المعالج اتباعها مع المريض عند معالجته، وكذ الأمور التي يجب ان يتجنبها المعالج مثل عدد من الأخطاء والمخالفات التي قد تقع من البعض، ثم اختتمو الورقة بتناول مقومات وأسس نجاح المعالج بالطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية، ويمكن بيان ذلك كما يلي:

الصفات الواجب توافرها لنجاح المعالج في مداواة ودعوة الخلق إلى الله

يرى البعض أنه لابد من توافر أربع خصال أو صفات في المعالج حتي ينجح في مداواة ودعوة المرضى، وهذه الصفات تتمثل في العلم، والعمل، والدعوة، ثم الصبر، وهذه الصفات قد وردت واضحة مبينة في سورة العصر، حيث ذكر ذلك الإمام محمد بن عبد الوهاب حيث نص رحمه الله (al-Tamimi ٢٠٠٢) على أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل: الأولى: العلم، وهو معرفة الله، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة.

الثانية: العمل به، الثالثة: الدعوة إليه، الرابعة: الصبر على الأذى فيه، والدليل قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم "وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ قال الشافعي رحمه الله تعالى: لوما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم، قال البخاري رحمه الله تعالى: باب العلم قبل القول والعمل، والدليل قوله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ} (محمد ٤٧: ١٩)، فبدأ بالعلم قبل القول والعمل، حيث قام الباحثان ببيان هذه الصفات اختصارا كما يلي:

العلم

ويقصد الباحثون بالكلام عن العلم هنا العلم الذي يشمل كلا من العلم الشرعي المتضمن للتوحيد والإيمان بالله سبحانه، وأيضا العلم بفنون التداوي بالطب البديل ، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

العلم بأصول منهج ومعتقد أهل السنة والجماعة

يظهر للباحثين من خلال عدد من النصوص الشرعية أن الله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه عليه السلام وأتباعه من أمته وبخاصة أهل العلم منهم أن يقوموا بالدعوة إلى سبيله على علم وبصيرة بمراد الله وأحكام شريعته وذلك كما في قوله تعالى (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف١٢: ١٠٨) ، ولقوله سبحانه{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ}(محمد٤٧: ١٩) .

لذا يرى الباحثون أنه ينبغي أن يكون المعالج الداعية على علم صحيح بمعتقد أهل السنة والجماعة حتى يصح معتقده في نفسه أولا، وحتى تكون دعوته للمرضى أيضا على بصيرة وهدى من الله، هذا وقد اختار الباحثان شيئا مما دونه الإمام أحمد بن حنبل في منهج ومعتقد أهل السنة والجماعة، وذلك بقصد بيان بعض ما يلزم المعالج من مسائل اعتقاد، حيث نص أحمد رحمه الله على أمور مهمة تعتبر من خصائص منهج وعقيدة السلف الصالح، يذكر الباحثون منها قوله "أن أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين" (Ibn Hanbal ١٤٢٠ه).

ومقصود الإمام أحمد فيما يظهر للباحثين بكلمة السنة هنا هو جميع منهج ومعتقد أهل السنة والجماعة، حيث كانت هذه طريقة المتقدمين، إذ كانوا يطلقون هذه اللفظة علي ما جا به الرسول وما كان يعتقده الصحابة، وقد بدأ أحمد رحمه الله الكلام عن هذا المنهج مبينا أن طريقة أهل السنة هي الإقتداء والمتابعة لما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم، لأنهم أعلم الناس بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عند ربه، ووجوب البعد عن البدع، وترك الجدال بالباطل والخصومة في الدين.

كما ذكر أحمد أيضا أنه من السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة – لم يقبلها ويؤمن بها – لم يكن من أهلها الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالأحاديث فيه، والإيمان بها، لا يُقال لِـــمَ ولا كيف، إنما هو التصديق والإيمان بها، ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كُـــفِيَ ذلك وأُحكِمَ له، فعليه الإيمان به والتسليم له، مثل حديث "الصادق المصدوق" ومثل ما كان مثله في القدر، ومثل أحاديث الرؤية كلها، وإن نبت عن الأسماع واستوحش منها المستمع، وإنما عليه الإيمان بها، وأن لا يرد منها حرفاً واحدا، وأن لا يخاصم أحداً ولا يناظره، ولا يتعلم الجدال، فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه، لا يكون صاحبه وإن أصاب بكلامه السنة من أهل السنة حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالآثار(Ibn Hanbal ١٤٢٠ه).

ثم بين الإمام أحمد أنه من الواجب على كل أحد الإيمان بالقدر وذلك لحسن سلامة العقيدة مع وجوب التسليم بكل ما ورد من أحاديث في هذا الباب، كما أن

الواجب أيضا – فيما يرى أحمد – هو ترك الجدال في مسألة القدر ومسألة رؤية الرب لأنه قد جاء في السنة النهي عن ذلك، ثم ذكر أحمد معتقدهم في القرآن حيث قال والقرآن كلام الله وليس بمخلوق، ولا يضعف أن يقول : ليس بمخلوق ، فإن كلام الله ليس ببائن منه ، وليس منه شيء مخلوق، وإياك ومناظرة من أحدث فيه ، ومن قال باللفظ وغيره ، ومن وقف فيه ، فقال : لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق، وإنما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال:(هو مخلوق)،وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق"(Ibn Hanbal ١٤٢٠ ه).

كما فصل أحمد هنا معتقد أهل السنة والجماعة في القرآن وأنه كلام الله تعالى وليس بمخلوق ولا يشبه كلام البشر، وقد نبه أحمد على مجانبة من يخالف هذا المعتقد وعدم الخوض معه في جدال أو مجالسته، ثم تكلم الإمام بعد ذلك عن الميزان فقال والإيمان بالميزان يوم القيامه كما جاء، يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة، وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر، والإيمان به، والتصديق به، والإعراض عن من ردّ ذلك، وتركُ

مجادلته، وأن الله يكلم العباد يوم القيامه، ليس بينهم وبينه ترجمان، والتصديق به، والإيمان بالحوض، وأن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة تَـــرِدُ عليه أمته، عرضه مثل طوله، مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه (Ibn Hanbal ١٤٢٠ه).

ثم عقب بعد ذلك بالكلام عن الإيمان بالميزان يوم القيامة، وبالحساب والسؤال وكلام الله للعبد من غير ترجمان ولا حجاب، وكذا الإيمان بحوض النبي يوم القيامة وأنه من فضائله التي أعطاه الله إياها يوم القيامة، ثم أورد أيضا رحمه الله وجوب الإيمان بعذاب القبر، وأن هذه الأمة تُـــفـــتَـــن في قبورها، وتُسأل عن الإيمان والإسلام، ومن ربه؟ ومن نبيه؟ ويأتيه منكر ونكير، كيف شاء الله عزوجل، وكيف أراد، والايمان به والتصديق به (Ibn Hanbal ١٤٢٠ه) .

كما ذكر أيضا معتقد أهل السنة في فتنة القبر وسؤال الملكين للعبد عن ربه،ودينه، وعن نبيه، ثم ذكر أحمد بعد ذلك أن "الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، كما جاء في الخبر أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا "(Ibn Hanbal ١٤٢٠ه) ثم اختتم كلامه بذكر أهم ما يميز أهل السنة عن غيرهم من أهل البدع – وذلك من خلال ما ذكره أحمد – وهو اعتقاد أن الإيمان قول وعمل، وأنه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

العلم بأصول الطب البديل

يذكر صاحب القواعد المثلى نقلا عن غيره أن من صفات الراقي أن يكون ذا علم، والمقصود بالعلم العلم المفيد، يعني أن يكون ذا علم بأن الرقية مشروعة بالقرآن وبما ثبت في السنة من أدعية، أما إذا كان ذا جهل وليس من أهل العلم وليس عنده تحر للرقية الشرعية وما يترك وما يأخذ فإن هذا من علامات عدم الإحسان في الرقية وهذا لا يسمح له أن يرقي ولا يمكن من ذلك (al-Ma^{c}ani ٢٠٠٠).

ويستخلص الباحثون هنا أن العلم بمداواة المرضى وعلاجهم بالطب البديل أو النبوي إنما هو من أشرف العلوم لأن منبعه هو الكتاب والسنة النبوية، والذي يريد الباحثان توضيحه هنا هو ضرورة العلم للمعالج، كما أن هذا العلم ليس عند كل أحد من الناس لقول الرسول صلى الله عليه وسلم المذكور سابقا في قوله علمه من علمه وجهله من جهله، لذلك يؤكد الباحثون أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أوصى بالطبيب الأحذق وذلك كما ورد في نصوص مثل ما ورد ورد فى المسند من حديث عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارة في وجهها سفعة-يعني صفرة- فقال "استرقوا لها فإن بها النظرة" (al-Bukhari ١٤٢٢ه:باب رقية العين، حديث رقم٧، ٥٧٣٩: ١٧١).

أيضا يظهر للباحثين من قوله صلى الله عليه وسلم استرقوا لها أي اطلبوا لها من يرقيها فإنه يعتبر من وجهة نظرهم دليل على أمره عليه الصلاة والسلام باستقدام وإحضار الطبيب أو المعالج الذي عنده علم بالرقية وليس مدعي الطب من الناس، أيضا قد ورد

الحديث عن زيد بن أسلمَ أنَّ رجلاً فى زمان رسول لله صلى الله عليه وسلم أصابه جُرْحٌ، فاحتَقَن الجُرْحُ الدَّم، وأن الرجلَ دعا رجُلَيْن من بنى أنمار، فنَظَرا إليه فزعما أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لهما:أَيُّكما أطَبُّ؟ فقال:أوَ فى الطِّبِّ خيرٌ يا رسولَ الله؟ فقال: "أنزلَ الدواءَ الذى أنزلَ الداء" (Malik١٩٩١ :باب تعالج المريض، حديث رقم ١٦٨٩)، والذي يظهر للباحثين هنا هو أن هذا الحديث نص في أنه ينبغى الاستعانةُ عند علاج المرضى بأحذقِ وأعلم الأطباء فإنه إلى الإصابة أقربُ.

العمل

سبق بيان الباحثين أن أهل السنة والجماعة يعتقدون أن الإيمان قول وعمل وأن العلم يقتضي العمل وقوله تعالى {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ} (محمد٤٧: ١٩) فدل على أن العمل الصالح مثل الإستغفار فإنه يأتي بعد العلم بالتوحيد، وقد ابتدأ الله

سبحانه الوحي والرسالة على قلب النبي الأمي بطلب العلم في قوله تعالى: }اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (العلق ٩٦: ١)، ثم ثنى سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم بالعمل الصالح في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلًا (المزمل ٧٣: ٢،٣)، ثم ثلث سبحانه بالدعوة إلى التوحيد : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (المدثر ٧٤: ١ – ٥).

وقد تواردت الأدلة من الكتاب والسنة على مثل هذا في عدد من النصوص ، يذكر الباحثون منها: قوله تعالى: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ (البقرة ٢: ١٤٨) ، ويرى الباحثان في هذه الأية أنه سبحانه قد حض عباده على المسابقة إلى الخيرات بالعمل الصالح تقربا إليه سبحانه، وأيضا مثل قوله تعالى: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ)) (الزلزلة ٩٩: ٧)، فهو دليل على أنه سبحانه يكافئ على كل عمل صالح حتى وإن كان قليلا كمثقال الذر، بمعنى أنه سبحانه يحب كل عمل صالح قل أو كثر .

كما يذكر الباحثون أيضا أنه قد ورد الأمر من النبي صلى الله عليه وسلم للأمة صراحة بالمبادرة بفعل الأعمال الصالحة، وذلك كما في الحديث من رواية الإمام مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" بادروا بالأعمال الصالحة، فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا " (Muslim:باب الْحَثِّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ بِالأَعْمَالِ قَبْلَ تَظَاهُرِ الْفِتَنِ، حديث رقم ٣٢٨، ١: ٧٦).

و في الحديث عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال :"يتبع الميت ثلاثة : أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى اثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله ويبقى عمله" (البخاري ١٤٢٢ه : باب سكرات الموت، حديث رقم ٨: ١٣٤،٦٥١٤، مسلم:باب الزهد والرقائق، حديث رقم ٧٦١٣)، والمعنى الذي يقصده الباحثون هنا هو أن العمل سواء كان خيرا أم شرا فإنه يتبع الميت في قبره،كما أورد النووي" (al-Nawawi٢٠٠٧).

أيضا في الحديث الذي رواه الترمذي والذي قد تضمن فضيلة حسن العمل وأن صاحبه من خير الناس حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"خير الناس من طال عمره ، وحسن عمله، وشر الناس من طال عمره وسيئ عمله"، وقد أورد أيضا رحمه الله" (al-Nawawi ٢٠٠٧) حديثا يرى الباحثون فيه أن الشرع قد حض على العمل الصالح وإن كان التصدق بشق تمرة كما قال النبي الله صلى الله عليه وسلم "اتقوا النار ولو بشق تمرة" (al-Bukhari ١٤٢٢ ه: باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، حديث رقم ١٤١٧، مسلم: باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، حديث رقم ٢٣٩٦)، كما جاء الحديث الذي يحمل البشارة لكل مسلم – فيما يرى الباحثون – وهو أن الله سبحانه قد من بفضله على عباده حيث أنه سبحانه قد أمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا للعبد في حال مرضه أو سفره ما كان يعمله من عمل صالح وهو صحيح مقيم في أهله.

كما روى البخاري الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم :"إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا" (al-Bukhari ١٤٢٢ه:باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل بالاقامة، حديث رقم ٢٩٩٦)، كما ذكر الخطيب البغدادي حديثا مرسلا يبين أن الإيمان بالله والعمل قرينان متلازمان، بمعنى أن العبد إذا حصل في قلبه إيمان بالله فلابد أن يتبعه بالعمل الصالح (al-Khatib al-Baghdadi ١٩٨٤) حيث جاء في الحديث :"العمل والإيمان قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه"(al -Suyuti ٢٠٠٣).

والذي يؤكده الباحثون هنا هو ضرورة استقامة المعالج بالطب البديل حال قيامه بالدعوة إلى الله وذلك بلزوم العمل الصالح حتى يكون قدوة لغيره ويتحقق فيه صلاح الظاهر والباطن.

الدعوة

يظهر للباحثين أن المعالج حال مداواته للمريض لابد له من دعوته إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى يكون سببا في هدايته وصلاح حاله، إذ يعتبر الباحثون أن زيادة تدين المريض من أعظم الأسباب المعينة على الشفاء بإذن الله، لذا سيذكر الباحثان هنا عددا من المسائل التي ترتبط بالكلام عن الدعوة إلى الله مثل:

فضل الدعوة إلى الله تعالى

يرى الباحثون أن الدعوة إلى الله لها عدد من الفضائل تتمثل في التعاون على البر والتقوى كما أمر سبحانه((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) (المائدة ٥: ٢)، والدلالة على الخير وحصول الأجر والثواب العظيم لصاحبه كما في الحديث حيث قال عليه الصلاة والسلام"من دل على خير، فله مثل أجر فاعله" (Muslim:باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله، حديث رقم ٥٠٠٧)، وأخيرا مناصحة المسلمين، لأن

الدعوة هي من أعظم النصيحة للمسلمين والتي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام:"لدين النصيحة" (Muslim:باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم ٥٠٢).

حكم القيام بالدعوة إلى الله

ذكر عبد العزيز بن باز رحمه الله في إحدى رسائله في مجلة البحوث الإسلامية (Abd al-Aziz bin Baz:١٣٩٨ه) أنه قد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله عز وجل، وأنها من الفرائض، والأدلة في ذلك كثيرة، منها قوله سبحانه: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران ٣: ١٠٤)، ومنها قوله جل وعلا (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ

الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل ١٦: ١٢٥)، ومنها قوله عز وجل(وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (القصص٢٨: ٨٧)، ومنها قوله سبحانه(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف ١٢: ١٠٨)، فبين سبحانه أن أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاة إلى الله، وهم أهل البصائر.

لذا فإن الباحثين يتفقون مع هذا الرأي، حيث يروا أنها واجبة على كل من كان عنده علم بالشرع، أو بالمسألة التي سيتكلم فيها مع الناس، وأن الله سبحانه قد أمر جميع خلقه بالدعوة إلى دينه ولزوم التوحيد والبعد عن الشرك.

أهداف الدعوة الإسلامية

لخص الباحثون هذه الأهداف في تعليم المدعو أو المريض العقيدة الصحيحة ومعنى توحيد الله سبحانه، وارشاد الناس إلى التوكل على الله وحسن الإعتصام به سبحانه، أيضا تنبيه الغافل إلى التوبة والإنابة إلى ربه، واخيرا بيان حاجة عموم الناس وكذا المريض إلى ذكر الله من صلاة وقراءة قرآن وتسبيح وغيره.

صفات الداعية إلى الله

هناك عدد من الخلال التي يجب على كل من قام يدعوا الناس إلى دين الله عموما والمعالج خصوصا –فيما يظهر للباحثين – أن يتخلق بها ابتغاء رضى الله وقبول دعوته لدى الناس، وهذه الصفات يمكن استخلاصها من الكتاب والسنة النبوية مثل: اخلاص النية لله وعدم الرياء وطلب السمعة بين الخلق وذلك لقوله سبحانه (وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ) (البينة ٩٨: ٥)، و البصيرة في الدين وهي العلم بعقيدة ومنهج المسلمين وعدم الكلام في الدين أو الفتيا بجهل وعدم معرفة أحكام الشرع فيما يتكلم ، لقوله تعالى (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف ١٢: ١٠٨).

وكذلك الحلم والرفق بالناس والبعد عن العنف والغلظة في مناصحة الناس ودعوتهم بالحسنى والموعظة الحسنة كما قال سبحانه (أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (النحل ١٦: ١٢٥)، وختاما أن يكون الداعية قدوة بين الناس بالعمل الصالح، فلا يكون كمن ذمهم الله تعالى فقال فيهم (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ) (الصف ٦١: ٣).

الصبر

الصبر من أعظم الخصال الواجبة على كل مسلم أن يتصف بها، إلا أنه آكد في حق المعالج والمريض لأن الصبر من الإيمان، حيث يذكر الباحثون أن الله سبحانه وتعالى قد أمر عباده بالصبر ولزوم المصابرة وتقوى الله حتى يكون لهم الفلاح في الدنيا والآخرة والدليل على ذلك قول اللَّه تعالى :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (آل عمران ٣: ٢٠٠)، وفي هذه الآية يظهر للباحثين أن الله سبحانه وتعالى قد حض المؤمنين — فيما ذكر السعدي – على ما يوصلهم إلى الفلاح وهو: الفوز والسعادة والنجاح، وأن الطريق الموصل إلى ذلك لزوم الصبر، الذي هو حبس النفس على ما تكرهه، من ترك المعاصي.

ومن الصبر على المصائب، وعلى الأوامر الثقيلة على النفوس، فأمرهم بالصبر على جميع ذلك، والمصابرة أي الملازمة والاستمرار على ذلك، على الدوام، لعلهم يفلحون: يفوزون بالمحبوب الديني والدنيوي والأخروي، وينجون من المكروه كذلك، فعلم من هذا أنه لا سبيل إلى الفلاح بدون الصبر والمصابرة والمرابطة المذكورات، فلم يفلح من أفلح إلا بها، و لم يفت أحدا الفلاح إلا بالإخلال بها أو ببعضها (al-Sa'di ٢٠٠٠).

كما ظهر للباحثين أيضا أن جزاء الصابرين في الدنيا هو معية الله لهم، وذلك لأنه سبحانه قد أمر جميع عباده بالإستعانة بالصبر والصلاة لعظيم فضيلة الصبر وحسن جزاء

الصابرين وهو معية الله لهم في الدنيا معية خاصة لهم بالنصر والتأييد وذلك لقوله تعالى: "{اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (البقرة ٢: ١٥٣)، وقد ذكر ابن كثير في تفسيره : "لما فرغ تعالى من بيان الأمر بالشكر شرع في بيان الصبر، والإرشاد إلى الاستعانة بالصبر والصلاة، فإن العبد إما أن يكون في نعمة فيشكر عليها، أو في نقمة فيصبر عليها" (Ibn Kathir ٢٠٠٠).

كما ذهب الباحثون أيضا إلى أن الأدلة قد تواترت على أن أجر الصابرين يوم القيامة بغير حساب، والمقصود هو أن الله يعطيم ويوفيهم أجرهم بغير حساب ولا عدد وأن جزاء الصبر هو الفوز بالجنة وذلك مصداقا لقوله تعالى:{ إِنَّمَا يُوَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} (الزمر ٣٩: ١٠)، أيضا يقول بن كثير:"وقوله:{ إِنَّمَا يُوَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} قال الأوزاعي: ليس يوزن لهم ولا يكال، إنما يغرف لهم غرفا، وقال ابن جريج: بلغني أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم قط، ولكن يزادون على ذلك، وقال السدي:{إِنَّمَا يُوَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} يعني: في الجنة" (Ibn Kathir ٢٠٠٠).

كما يوضح الباحثون أن الصبر يكون عند الصدمة الأولى والتحذير من الجزع أوتمني الموت عند حصول المرض وذلك كما في الحديث عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فَقَال: «اتَّقِي الله وَاصْبِرِي » فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبتِي، وَلَمْ تعْرِفْهُ، فَقيلَ لَها: إِنَّه النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، فَأَتتْ بَابَ النَّبِّي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، فلَمْ تَجِد عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقالتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ ، فقالَ: « إِنَّما الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأولَى » (al-Bukhari ١٤٢٢ه: كتاب بدء الوحي، باب زيارة القبور، القبور، حديث رقم ١٢٨٣، ٢: ٩٩) متفقٌ عليه وفي رواية لمُسْلِمٍ: « تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا لَهَا » (Muslim:باب في الصبر على المصيبة،حديث رقم ٢١٧٩، ٣: ٤٠).

أيضا أورد الباحثون هنا دليلا على تحريم تمني العبد للموت إذا أصابه المرض أو الضر وذلك للحديث عَنْ أَنَسٍ رضي اللَّهُ عنه قال: قال رسولُ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: « لا يَتمنينَّ حدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ أَ صَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فاعلاً فليقُل: اللَّهُمَّ أَحْيِني ما كَانَت الْحياةُ خَيراً لِي وتوفَّني إِذَا كَانَتِ الْوفَاةُ خَيْراً لِي » (Ahmad:حديث رقم ١٣٠٤٣ قال شعيب الأرناؤوط:إسناده صحيح على شرط الشيخين).

مقومات نجاح المعالج بالطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية

يناقش الباحثون هذه المقومات من خلال استعراض الصفات الواجب توافرها في المعالج حال مداواته بالرقية الشرعية، ثم الصفات الواجب توافرها في المريض (المبتلى/المرقي) حال تعاطيه للرقية الشرعية، ثم بيان خطوات مهمة يلزم المعالج اتباعها مع المريض، وأيضا ضرورة تجنب المعالج لعدد من الأخطاء والمخالفات، ثم أخيرا تحديد مقومات وأسس نجاح المعالج بالطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية، ويمكن بيان ذلك كما يلي:

الصفات الواجب توافرها في المعالج حال مداواته بالرقية الشرعية

ومن هذه الصفات والتي يعتبرها البعض شرطا مهما للنجاح في نشر الدعوة الإسلامية (Al-Maʿani ٢٠٠٠)، نقلا عن غيره) هي: أهلية الراقي بأن يكون من أهل الخير والصلاح والصلاح والاستقامة، كما يشترط أيضا معرفته بالرقى الجائزة من الآيات القرآنية،حيث يتفق الباحثون مع صاحب القواعد المثلى في وجوب معرفة المعالج بالرقية الصحيحة وضوابطها مما ورد في الكتاب والسنة النبوية من رقى وأدعية لشفاء القلب والبدن.

بينما يختلف الباحثون تماما مع صاحب القواعد المثلى (al-Maʿani ٢٠٠٠) والذي يرى أو يشترط ضرورة أن يكون المريض من أهل الإيمان والصلاح، حيث يرى الباحثون أنه لا يعقل أن يكون التداوي فقط للمؤمن الطائع ولا يكون العلاج مسموحا للعصاة من

الناس، لأن الله سبحانه جعل الشفاء والهداية في شرعه لجميع الناس وليس لفئة دون أخرى، كما يذكر أيضا في نفس المصدر السابق أنه لابد أن يجزم المريض بأن القرآن شفاء ورحمة وعلاج نافع.

والمقصود هو أن يرسخ المعالج في نفس المريض اعتقادا جازما أن في التداوي بالقرآن والأدعية النبوية شفاء ورحمة وأنه العلاج النافع لكافة العلل والأمراض، وأخيرا فإن الذي يؤكد عليه الباحثون هنا هو ضرورة اتصاف المعالج الداعية بهذه الصفات حتى يتحقق له النجاح في دعوته للمرضى بإذن الله تعالى، حيث يرى الباحثون أن أهلية المعالج أو الراقي بكونه مستقيما صالحا، والتي تعتبر من أهم الصفات التي يلزم توفرها حتي يتحقق الأثر في مداواة ودعوة الخلق إلى الله، ولو اتصف المعالج بغير هذه الصفة من فساد الباطن والظاهر لما تحقق النجاح له.

الصفات الواجب توافرها في المريض (المبتلى/المرقي) حال تعاطيه للرقية الشرعية

من مقومات نجاح المعالج بالطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية هو توفر عدد من الصفات في المريض عند طلبه للعلاج وحال تلقيه للعلاج، وقد ذكرها صاحب كتاب القواعد المثلى(Al-Maʿani ٢٠٠٠)، حيث أكد على أن هناك عدد من الأمور لابد للمرضى من التقيد بها ومراعاتها وذلك في مراحل العلاج المختلفة مثل التعلق بالله سبحانه

وتعالى، والحرص على اتباع الطرق الصحيحة للرقية الشرعية، وأيضا التأكد من منهج الراقي وصحة عقيدته وسلامة توجهه، مع ضرورة العودة إلى العلماء وطلبة العلم ، وأيضا مع تمام الحذر من استخدام الرقى التي لا يعرف لها أصل من الكتاب والسنة.

كذلك يلزمه فيما يرى الباحثون أيضا عدم الاعتقاد بأن الشفاء من عند المعالج كما يقع من قبل بعض المرضى ممن يتبركون ويتقربون إليه بطرق شتى ووسائل جمة، كذلك الحرص على عدم إفشاء أسرار المرضى بين الناس، خاصة في مجالس الرقية الجماعية، وعدم الوقوع في أعراض المسلمين، مع الحذر من استخدام الأعشاب المركبة أو التحاميل الشرجية أو المهبلية التي يتعاطى بها بعض جهلة المعالجين لخطورة نتائجها، كما يشترط الباحث أن يتحقق في نفس المريض تمام الصبر والاحتساب و الاعتصام بالله من الشيطان باتباع الوسائل الداعية لذلك (al-Maᶜani ٢٠٠٠).

خطوات مهمة يلزم المعالج اتباعها مع المريض

أقر صاحب كتاب منهج الشرع في علاج المس والصرع أن هناك عددا من الخطوات الهامة والأمور التي يجب أن يقوم بها المعالج ويتبعها مع المريض منها (al-Maᶜani ٢٠٠٠) منها أنه لابد للمعالج من متابعة الحالات المرضية، وتقديم العون والنصح والإرشاد، وتدوين الملاحظات عن تطور الحالات المرضية والنتائج التي آلت إليها، وكذلك تدوين الملاحظات الخاصة باستخدامات العلاج والتأثيرات الخاصة بكل حالة للوقوف على أنجع وأفضل الوسائل المؤثرة بشكل إيجابي على المرضى، وكذا التوجيه والإرشاد الاعتقادي المستمر للحالات المرضية والحث على الصبر والتحمل واحتساب الأجر عند الله سبحانه وتعالى.

ضرورة تجنب المعالج لعدد من الأخطاء والمخالفات

حتى ينجح المعالج بالطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية فإنه لابد أن يتجنب الوقوع في عدد من الأخطاء، وقد ذكرها أبو البراء وهي تتمثل في التخصيص (al-Maᶜani ٢٠٠٠)، بمعنى عدم تخصيص المعالج لآيات معينة يعتقد أنها فقط للشفاء ، وأن غيرها لا تصلح لذلك، وكذلك الرقية بأمور لم ترد في الكتاب والسنة والتعويل عليها، أو البول على فأس

محمي ذو قنطارين في حزمة من الحطب، حيث يرى الباحثون أن هذا من الأشياء الشنيعة في حق الراقي إن اعتقد المعالج صحتها للعلاج، وأيضا كتابة آيات الرقية على أماكن متفرقة من جسم المريض، أيضا يرى الباحثون أن ذلك مما لم يرد به نص صحيح من الكتاب أو السنة، و أخذ العهد على الجن والشياطين بعدم إيذائهم المسلمين والتعرض لهم، كما يؤكد الباحثان أن هذا باب من أبواب الشرك بالله والتي تحوي الإستعانة أو الإستغاثة بالجن، واخيرا لجوء بعض المعالجين بالدعاء على الكفرة من الجن والشياطين أو الدعاء لهم، بينما يقرر الباحثون أن هذا لم يثبت عن أحد من الأئمة المعتبرين و لم يذكره أحد في كتب السنة، لذا يجب تركه.

أسس نجاح المعالج بالطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية

يرى المعاني (٢٠٠٠) أن هناك عددا من المقومات والأسس التي تؤدي إلى نجاح المعالج في نشر الدعوة الإسلامية بين المرضى، والتي يجملها الباحثون في مدى إخلاص النية لله سبحانه لدى المعالج، وكذا تركيزه في دعوة المريض على ترسيخ مفاهيم العقيدة مثل اليقين والثقة بالله تعالى، والتمسك بمنهج الكتاب والسنة، وحث المرضى على الصبر والتحمل، كما يلزم المعالبج التقيد أو الإلتزام ما استطاع بالأمور الشرعية الخاصة بالنساء، ومحاولة اتقاء فتنة النساء، وايضا الحرص على إرشاد المريض وإيضاح دواعي تسلط الشيطان على الإنسان والأسباب الموجبة لذلك، والحذر من استدراج الشيطان.

كما يؤكد الباحثون على وجوب استيعاب المعالج وتقديره للمسؤولية الشرعية والطبية، و أيضا من أهم الصفات على الإطلاق هي صفة الحلم والأناة، وأن يكون المعالج قدوة في السلوك والتصرف، والمحافظة على أسرار المرضى وسلامتهم، وزرع الثقة في نفسية المرضى، وكذا التأني في إصدار الحكم على الحالة المرضية، وتحري طرق الإثبات الشرعية

للأمراض الروحية، مع الإستشارة والمشورة مع الإخوة المعالجين من ذوي العلم الشرعي والخبرة والكفاءة،وقوة الشخصية وصلابة الجأش والقوة في التعامل مع الأرواح الخبيثة، كما يلزم المعالج أيضا فيما يتفق فيه الباحثون من استخدام المعالج أحيانا التورية والمعاريض، والابتعاد عن مواضع الريبة، كذلك عدم المغالاة في استخدام الأمور المباحة في العلاج (al-Ma^{c}ani ٢٠٠٠)، والذي يظهر للباحثين هو ضرورة توفر هذه الأسس والمقومات حتى يتحقق له النجاح في نشر الدعوة الإسلامية.

خلاصة الورقة

أثبتت هذه الورقة أن هناك صفات يجب توافرها لنجاح المعالج في علاج ودعوة الخلق إلى الله، كما أن هناك عدة مقومات لنجاح الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية.

REFERENCES

Al-Quran al-Karim

ᶜAbd Aziz bin Baz. 1398H. Al-Daᶜwah ila Allah wa Akhlak al-Duᶜat. *Majallat al-Buhuth al-Islamiyya.(4)*. T.tp: T.pt.

al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. 1422H. *al-Jamiᶜ al-Musnad al-Sahih.* Mawqiᶜ al-Islam: Dar Tawqo al-Najah.

Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad. T.th. *al-Musnad.*Cairo: Mu'assasah Qurtuba.

Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad. 1420H. *Usul al-Sunnah*. Al-riyadh: Dar al-Masir.

Ibn Katheer, Abu Fida' Ismail bin Muhammad. 1999. *Tafsir al-Qur'an al-ᶜAzim*. T.tp: Dar Tawbah.

al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali. 1984. *Iqtida' al-ᶜIlm al-ᶜAmal*. Bayrut: Al-Maktab al-Islami.

al-Maᶜani, Abu al-Barra' Usamah bin Yasin. 2000. *Al-Qawaᶜid al-Muthla*. Amman: Dar al-Maᶜali.

al-Maᶜani, Abu al-Barra' Usamah bin Yasin. 2000. *al-Manhaj al-Yaqin*. Amman: Dar al-Maᶜali.

al-Maᶜani, Abu al-Barra' Usamah bin Yasin. 2000. *al-Manhaj al-Shar*. Amman: Dar al-Maᶜali.

Malek, Ibn Anas. 1991. *al-Muwatta'*. Bayrut: Dar al-Qalam.

Muslim, al-Naysaburi. T.th. *Sahih Muslim*. Bayrut: Dar Ihya' al-Turath al-ᶜArabi.

al-Nawawi, Yahya. 2007. *Riyad al-Salihin.* Saudi Arabia: Dar al-Athariyyah.

al-Saᶜdi, Abdul Rahman bin Nasir. 2000. *Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan*. T.tp: T.pt.

al-Suyuti, Jalal al-Din. 2000. *Al-Fath al-Kabir*. Bayrut: Dar al-Fikr.

al-Tamimi, Muhammad bin Abd al-Wahab bin Sulayman. 2002. *Hashiyat al-Usul al-Thalathat*. Mawqiᶜ Ruh al-Islam: Dar Muzahim.

www.qurancomplex.com.

www.alifta.net/Fatawa/FatawaDetails.aspx?View=Page&PageID=596&PageNo=1&BookID=2#P6